لمخالفة القياس الذي ذكرناه والاستعمال وقد تمسك بمثل قولهم زيد معطي
عمرو درهما امس وهو جائز باتفاق فقال اسم الفاعل عامل في مفعول ثان وهو
للماضي فليعمل في المفعول الاول وغيره كذلك وليس بالقوي لانه لو كان يعمل في
بعضهم لوقع عاملا في المفعول الاول وغيره مع كثرته ولم يقع عاملا فيما ذكرناه فدل
على انه لا يعمل وما ذكره في المفعول الثاني فانه عندنا منصوب بفعل مقدر دل
عليه اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما واذا كان ذلك محتملا وهو ثابت في بعضهم
اجماعا وما ذكره صحة محتمل غير ثابت فالمصير الى ما ذكرناه هو الوجه **قوله**
فان دخلت اللام استوى الجميع في مثل قولك مررت بالضارب ابوه
زيدا وقوله استوى الجميع يعني الماضي والحال والاستقبال فتقول مررت بالضارب
ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الان او غدا وانما عمل في
الماضي اذا دخلت اللام لما تقدم في الموصولات فانها موصول واصلها ان توصل
بجملة فعلية وانما تسبك الفعل باسم فاعل لامر استحسانا في لفظ جزء مجزي (?)
الفعل مطلقا وكان ذلك فيه فاتيا مقامهم ذلك الشبه اذا كان حالا واذا تمسك
الكسائي في اعمال الماضي بمثل ذلك ايضا فالجواب انه غلط هذه الصفة المذكورة
بخلاف ما اذا عرى عن اللام فلا يلزم من اعماله باللام وهو على هذه الصفة التي
ذكرناها لشبهها بالفعل اعماله مجردا عنها **قوله** وما وضع للمبالغة كضراب
وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله يعني اسم الفاعل المتقدم ذكره
في العمل على حسب التفصيل المتقدم فتقول زيد ضراب ابوه عمرا الان او غدا او
مررت بزيد الضراب عمرا امس فيعمل عنده دخول اللام وانما عملت هذه الصيغ وان فات

ما ذكرناه في البنية لان فيها معنى المبالغة ما تقوم مقام ذلك الشبه اللفظي
ويقوى تشابه فلذلك عملت مع انها خلو عن اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال ولذلك
لم يعمل للماضي **قوله** والمثنى والمجموع مثله اي مثل اسم الفاعل في العمل كقولك
الزيدان ضاربان عمرا والزيدون ضاربون عمرا الان او غدا كما تقدم ويجوز حذف
النون مع العمل والتعريف تخفيفا يعني في مثل قوله الحافظو عورة العشيرة
لا ياتيهم من ورائها وكف حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا لانه لما
تصل باسم الفاعل طال الصلة فخفف بحذف نون اسم الفاعل تشبيها لنونه بنون
الذي في مثل قوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
فاما اذا حضر المفعول في مثل قوله الحافظو عورة العشيرة فهذا ضعيف للاضافة
لانها موجبة لحذف النون فلا وجه لتقدير الحذف فيه تخفيفا **اسم المفعول**
ما اشتق من فعل لمن وقع عليه فقوله ما اشتق من فعل يدخل فيه اسم الفاعل
والصفة المشبهة وغيرها وقوله لمن وقع عليه يخرج عنه جميع ذلك وصيغته من
الثلاثي على مفعول ويسمى ايضا لكثرة الثلاثي في كلامهم فصار كانه الاصل
وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل ولذلك يقول الكوفيون
اصله مفعل ولكنهم كرهوا ذلك لئلا يلتبس فيه باسم المفعول في الرباعي بالهمز
لانه حينئذ يكون لفظه كلفظه وغيروا الثلاثي بزيادة الواو وفتح الميم
ليحصل الفرق بينهما وكان الثلاثي اولى بالتغيير بالزيادة لانه اخف لقلة
حروفه ولانه قد ثبت التغيير في اخيه الذي هو اسم الفاعل ايضا ان يكون
على زنة المضارع واسم المفعول من غير الثلاثي جار على صيغة مضارعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)